

طريف يكشف زيارات دبلوماسية متبادلة بين طهران والرياض بعد الحج



www.alhramain.com

مؤشرات على تحسن العلاقة بين إيران وال السعودية، وأخرى تؤكد أنّ كرّة الوساطة العراقية في ملعب الرياض.

تقرير عباس الزين

التأشيرات صدرت لكلا الجانبين، والزيارات بيننا وبين السعودية قد تجري بعد انتهاء موسم الحج في الأسبوع الأول من سبتمبر، بتلك العبارات كشف وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد طريف، معالم مرحلةٍ قادمة، من العلاقات السعودية الإيرانية.

طريف وفي مقابلةٍ مع وكالة "إسنا" الإيرانية، لفت إلى أن سياسات طهران في المنطقة استراتيجية في أطر محددة، مشدداً على ضرورة إيجاد منطقةٍ آمنة ومتضامنة. ولفت طريف إلى أن سياسة إيران للتعاون مع دول المنطقة وال السعودية تأتي في هذا الإطار ولم تتغير، معتبراً أن الرياض تبحث عن مصالحها في إشارة التوترات في المنطقة، ويجب عليها إعادة النظر في بعض سياساتها وحينها ستلقى ردّاً إيجابياً من طهران.

وفي إشارة إلى ما طرح حول مطلب الرياض من السلطات العراقية للتوسط بين البلدين، أكد طريف أنه يجب أن لا نحبس أنفسنا في سجن التصريحات السياسية، وتحديداً حينما تطرح في الإعلام وتكون غير دقيقة، معتبراً أن نشر بعض التصريحات في وسائل الإعلام ليس دقيقاً. ويدرك أن نفي الرياض للوساطة لواسطة بغداد صدر على شكل تصريحات عبر وكالة الأنباء الرسمية السعودية ولم يأت على لسان وزير الخارجية السعودية.

بعيداً عن النفي السعودي، فإن إيران فتحت الباب لأي مبادرات تهدف إلى عودة علاقتها مع الرياض، لكن ضمن شروطٍ تتناسب مع سياساتها الخارجية الإستراتيجية التي تكلم عنها طريف، بدءاً من اللقاء الخاطف والذي تخـهـلـ إـلقـاءـ التـحـيـةـ بيـنـ وزـيرـيـ خـارـجـيـةـ الـبـلـدـيـنـ فيـ تـرـكـياـ عـلـىـ هـامـشـ اـجـتمـاعـاتـ منـظـمةـ التـعـاـونـ الإـسـلامـيـ، وـصـوـلاـًـ إـلـىـ بوـادـرـ فيـ حـلـةـ الـمـلـفـاتـ منـ الـيمـنـ إـلـىـ سـورـياـ، الـأـمـرـ الـذـيـ كـانـ لـفـتـ إـلـيـهـ النـاطـقـ باسم وزارة الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، إذ رحب بمقترن الوساطة، لكنه رأى أن أمام السعودية الكثير من العمل حتى تؤدي مثل هذه الوساطة إلى علاقة طبيعية بين البلدين.

هذا ورأى متابعون، بأن فكرة الوساطة العراقية قد تكون اختباراً متعدد الأهداف، حيث تختبر الرياض من خلالها النوايا الإيرانية من فكرة المصالحة مع الرياض، إلى جانب اختبار ردود أفعال القوى السياسية العراقية من تلك الفكرة.

يأتـيـ ذـلـكـ فـيـ وـقـتـ تـشـيرـ الـوـسـاطـةـ الـعـراـقـيـةـ تـسـاؤـلـاتـ حـولـ غـيـابـ وـسـطـاءـ يـمـكـنـ أـنـ تـسـمـعـ لـهـمـ طـهـرـانـ أـكـثـرـ، مـثـلـ سـلـطـنةـ عـُـمـانـ أـوـ الـكـوـيـتـ أـوـ روـسـيـاـ. وـوـفـقاـ لـمـتـابـعـينـ فـإـنـ الـجـوابـ يـكـمـنـ فـيـ رـغـبـةـ الـرـيـاضـ عـدـمـ منـحـ أيـ منـ هـؤـلـاءـ الـلـاعـبـيـنـ نـقـطـةـ تـفـوقـ سـيـاسـيـةـ، فـيـ وـقـتـ تـنـتـقدـ فـيـهـاـ السـعـودـيـةـ عـلـاقـاتـ قـطـرـ معـ إـيـرانـ وـتـطـالـبـ بـقطـعـهـاـ.